محمد نادر العمري

نتنياهو يكشف عن إيديولوجية الصهيونية الدينية من منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة

شهدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها التاسعة والسبعين يوم السبت الماضي، حدثاً لا يمكن توصيفه بالتقليدي أو الذي يصنف ضمن مسلسلات التصريحات الكلاسيكية، عندما صعد رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى منبر هذه الجمعية ليطلق من خلالها تصريحات تصعيدية تهديدية لدول إحدى الخريطتين اللتين رفعهما بيديه وتشمل دول ما يسمى اصطلاحاً «الشرق الأوسط» والتلاعب في هذه الخريطة هي تلوين مجموعة دول هي سورية ولبنان والعراق وإيران باللون الأسود، واللافت أيضاً في ضمن هذه الخريطة أن فلسطين المحتلة لم تلون بأي لون، فماذا يعني ذلك؟ والى ماذا رمى نتنياهو من هذه الخريطة وهذه الألوان؟ لاسيما أن البعض اعتبر زيارة نتنياهو لنيويورك ومغادرته الكيان في ظل حالة حرب، لم تكن سوى مناورة للقيام بجريمة اغتيال الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله. بالعودة للخريطة، القليل من الملاحظة يجعلنا أمام عدة أمور ونقاط هي مترابطة، في سرديتها الإسرائيلية أراد نتنياهو من تعميمها داخل دائي أهم هيكلية للأمم المتحدة، رغم ما تخلل كلمته من انسحابات للبعثات الدبلوماسية ومقاطعة لدى البعض الاخر، إذ يمكن وضع هذه الملاحظة ضمن تسلسل نظاهي متكامل وفق الآتي:

– أولاً: العنوان الذي كتب بالخط العريض على هذه اللافتة أو الخريطة، والموسوم بـ«THE CURSE» والتي تعني اللعنة، وهي تضمنا بين مسارين: إما أن هذه الدول تمثل اللعنة أو أنه يجب أن نحل عليها اللعنة وفق السردية الإسرائيلية.

– ثانياً: اللون الأسود الذي غطى الجغرافية السياسية لهذه الدول تعد ضمن ما يسمى بمحور المقاومة، وهذا اللون قد يكون الغرض منه الإيحاء بأمرين، إما أنها تحت النفوذ الإيراني وفق ما تروج له الدعاية الإسرائيلية منذ ما يقرب العقدين، أو أنها الدول التي ستكون محط أهداف وتوجه للمشاريع العدوانية الإسرائيلية القادمة.

– ثالثاً: غياب اللون الأسود عن الخريطة الفلسطينية، رغم وجود فصائل مقاومة في قطاع غزة والضفة الغربية، وهذا ما يرمي لبه، إلا أن ما يريده الإسرائيلي ويسعى لتنفيذه هو القضاء على هذه الفصائل وتصفية القضية الفلسطينية بالمطلق من خلال فرض السيطرة الإسرائيلية عليها، وتهجير أهاليها أو قبولهم أن يبقوا تحت الحكم الإسرائيلي كمواطنين من الدرجة الثالثة أو الرابعة، ولذلك لن لاحظنا في الخريطة الأخرى التي حملها نتنياهو، كان هناك خط أزرق يمتد من الهند والمحيط الهادئ باتجاه أوروبا مروراً ببعض دول الخليج وفلسطين، وهو ما أطلق عليه دول النعمة والخير، هذه الخريطة تعكس مسار مشروع الرئيس الأميركي جو بايدن أو ما عرف بـ«الممر الهندي- الأوروبي» الذي هدفت منه واشنطن ليس فقط احتواء مشروع «الحزام والطريق» الصيني، بل تعميم الكيان في المنطقة ومحقه فاعلاً ومؤثراً في الربط بين آسيا وأوروبا، وهو ما يطلب القضاء على كل عوامل التهديد والتحدي أمام تطبيق هذا المشروع وبالمتمثل بوجود مقاومة فلسطينية.

– تدمير تدريجي للبنى التحتية اللبنانية وفرض الحظر البحري والجوي والبري عليه.

– استخدام العنف المفرط في ارتكاب المجازر والإبادة وتحميل الحزب مسؤولية ذلك.

– تغذية الصراعات العرقية والطائفية.

– ثالثاً: على الصعيد السوري، لا اعتقد أن الوجود الروسي في سورية سيمنع إسرائيل من التفكير بالضغط على سورية وتعميق أزماتها المختلفة، لذلك من المحتمل أن يقوم الإسرائيلي ضمن الخريطة السورية بتبني مجموعة من المسارات والخطوات التصعيدية:

– المسار العسكري الذي يتمثل في اعتبار الحدود السورية اللبنانية هي أخطر من محور فيلادلفيا، ولابد من استهدافها بشكل دائم لمنع تدفق السلاح والمقاتلين إلى لبنان، أو قد نشهد محاكاة بشكل مرافقة دولية على تلك الحدود بالتزامن مع استهداف مراكز نقاط ومنظومات دفاعية ومجمعات صناعية عسكرية، وفي العقب الشرقي قد نشهد تكثيفاً لعمليات الإسرائيلية الأميركية على الحدود السورية العراقية لإغلاق الطريق، لوجود مصالح جيواستراتيجية أميركية صهيونية بما في ذلك قطع الطريق البري، فضلاً عن تصعيد التنظيمات المسلحة والانفصالية المنتشرة في شمال غرب وشرق سورية ومنطقة التنف لعملياتها، مستهدفة نقاطاً للجيش السوري، لإشغال سورية داخلياً، بالتزامن مع استمرار الاعتداءات للعبث بالأمن الداخلي السوري أو استنزاف مقدرات الجيش السوري أو لاستكمال دائرة الاغتيال للشخصيات والقيادات الفاعلة ضمن المحور.

– المسار الإنساني: يتمثل في إغداق اللبنانيين والسوريين على سورية، في ظل ما تعانيه الأخيرة من ندرة الموارد، وجعلها في حالة عجز كاملة، ما يرهق المواطن السوري، وشل قدرات المؤسسات الحكومية، فضلاً عن التداعيات الأمنية الناجمة عن هذه الموجات التي قد توظف استخبارياً.

– رابعاً: المسار العراقي هو من الأكثر المناطق الرخوة القابلة للاختراق، سواء كان ذلك لوجود قواعد أميركية داخله، أو بسبب التقسيم القائم ورغبة بعض الأقاليم بالانفصال، أو بحكم الصراعات العرقية والطائفية التي يتسم بها المشهد.

– خامساً: إيران، الهدف الأهم بالنسبة لإسرائيل فإن كل المحاولات لإنجاح التوصل لاتفاق نووي، والحذر من عودة الرئيس الأميركي السابق للسلطة خلال الانتخابات الرئاسية التي ستشهدها الولايات المتحدة الأميركية في تشرين الثاني من هذا العام، من المؤكد أنها باءت بالفشل، إذ سيشنّ الكيان من عمله الاستخباراتي والتحريضي داخل إيران، وهذه النقطة تتوافر لها الأرضية نتيجة اعتبارات عدة، كان أبرزها حالة التململ من تأخر إيران من تنفيذ ردها على اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية على أراضيها، قبل أن تقوم بالرد ليلة الثلاثاء الماضي على اغتيال الشهيد هنية ونصر الله والقائد في الحرس الثوري نيلفروشان، والوضع الاقتصادي والمعيشي المتردي داخلياً إلى جانب احتمال قيام إسرائيل بشن حروب سيبرانية وربما عمليات عدوانية ضد المفاعلات النووية الإيرانية.

– سادساً: اليمن وإن لم يظهر على الخريطة، فهو ضمن دائرة الاستهداف الإسرائيلي المباشر.

إن إطلاق ما يقرب من 200 صاروخ فرط صوتي وباليستي إيراني، والذي بعد أكبر إطلاق صاروخي بتاريخ الكيان، كد إمكانات المحور، إلا أن ذلك لا يعني وضع حد بمطق لطموحات الصهيونية المتدينة والتي لن تتنازل عن مشروعها الإيديولوجي، وقد تذهب نحو تفجير المنطقة بما في ذلك استهداف المنشآت النووية الإيرانية.

كاتب سوري

أمطر مواقع وثكنات الاحتلال بالصواريخ.. وهاجم بالمسيرات مربض المدفعية في نافيه زيف

حزب الله يفرض سيطرته على الأرض ويقتل ويصيب أكثر من٨٠ جندياً إسرائيلياً

بينما واصل الاحتلال الإسرائيلي أمس، عدوانه على القرى والمدن اللبنانية بغارات مكثفة مركزها المزيد من المجازر بحق المدنيين، خاض حزب الله أول اشتباك حقيقي منذ بدء الحرب في 8 تشرين الأول العام الماضي، أوقع خلاله قوة من نخبة جيش الاحتلال حاولت التسلل إلى بلدة العديسة في كمين محكم وعبدها خسائر كبيرة في الأرواح، وسط أنباء عن مقتل 14 جندياً إسرائيلياً، على الأقل، بينهم ضابط واعترافه الاحتلال بمقتل 8 قتلة، على حين نقلت قناة «الميادين» عن مصدر في المقاومة اللبنانية أن تصديها لجنود الاحتلال أدى إلى مقتل وإصابة ما يزيد على 80 ضابطاً وجندياً إسرائيلياً، إضافة إلى تدمير نحو 5 دبابات من نوع "ميركافا".

وبينما خاض اشتباكاً آخر مع جنود للاحتلال تسللوا إلى بلدة مارون الراس جنوب لبنان، وحقق إصابات بصفوفهم، أوقع الحزب أفراد قوة إسرائيلية حاولت الالتفاف على البلدة بين قتيل وجريح جراء مباغتته لها بعبوة خاصة، ليعاود ويفجر عبوة ناسفة في قوة أخرى للاحتلال حاولت التسلل باتجاه البلدة أيضاً وسط مواصلته دك مواقع وقواعد وثكنات ومستوطنات وتجمعات جنود الاحتلال ومرابض مدفعيتهم بالطيران المسير الانقضاضي والصواريخ وقذائف المدفعية التي حقق فيها إصابات مباشرة ومؤكدة ودمر ثلاث دبابات ميركافا له.

وفي التفاصيل، استهدف وأصيب عدد من الأشخاص مع استمرار العدوان الإسرائيلي على مختلف المناطق اللبنانية، حيث أفادت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام بأن ثلاثة مدنيين استشهدوا جراء غارة شنها طيران الاحتلال الإسرائيلي على بلدة دير بلطا، بنت جبيل في الجنوب اللبناني، فيما أفيد بإصابة عدد من أفراد عائلة سورية جراء غارتين على بلدة علما الشعب، إضافة إلى وقوع عدد من الإصابات في بلدة ميفدون بعد عدوان جوي على عدد من المنازل ودمرتها.

وفي العاصمة بيروت، استهدفت طائرات الاحتلال منطقة الشويفات قرب الضاحية الجنوبية، كما شن الطيران المعادي ثلاث غارات على بلدة مركبا، وتعرضت بلدات بليدا والخيام وكفركلا وميس مرجعيون والعديسة وتلة العزية ومجرى نهر الليطاني ومنطقة الخردلي وبنت جبيل وعيتا الشعب ورامية لقصف مدفعي عنيف، تزامناً مع استهداف مدينة النبطية بغارتين معاديتين، حسب الوكالة التي أكدت أن منزلاً دمر في حي الصالحية وآخر في حي الراهبات جراء ذلك الغارتين، كما استهدف الطيران الحربي المعادي منزلاً في بلدة ديرقانون وتعرضت بلدة أنصار لغارة جوية معادية.

وفي وقت لاحق، تحدث موقع "النشرة" عن «موجة عنيفة جداً من الغارات الإسرائيلية على البقاع الشمالي».

بالمقابل، وفي أول محاولة تؤكل تقوله الاحتلال في جنوب لبنان منذ اندلاع الحرب، أعلن الاحتلال، منتصف ليل الإثنين- الثلاثاء، بدء عملية برية جنوب لبنان، لقد الإعلام الحربي في بيان نشره على موقعه في «تلغرام» أن مقاتلي الحزب تصدوا فجر أمس لقوة من مشاة الاحتلال الإسرائيلي حاولت التسلل إلى بلدة العديسة من جهة خلة المحافر واشتبكوا معها وأوقعوا بها خسائر وأجبروها على التراجع. وفق ذلك، أعلن الجيش اللبناني في بيان نقله موقع «النشرة» اللبناني أن «قوة تابعة للعدو الإسرائيلي انسحبت من الخط الأزرق بعدما اخترقته لمسافة 400 متر داخل الأراضي اللبنانية، وذلك في منطقتي خربة بارون وبوابة عيسمة».

بدورها، أقرت وسائل إعلام إسرائيلية بوقوع 20 جندياً إسرائيلياً بين قتيل وجريح جراء الحدث الأمني عند الحدود مع لبنان، وقالت: «كانت عملية إنقاذهم صعبة جداً بسبب القصف المدفعي الكثيف الذي نفذه حزب الله»، حسب ما ذكر الإعلام الحربي في بيان نشره على موقعه المتحدث باسم جيش الاحتلال، تأكيده «مقتل قائد مجموعة برتبة نقيب من قوات النخبة الإسرائيلية، وحدة أيفوز، خلال المواجهات عند الحدود مع لبنان».

ملحمة بطولية خاضها مقاتلو حزب الله أسفرت عن مقتل وإصابة ما يزيد على ٨٠ ضابطاً وجندياً إسرائيلياً إضافةً إلى تدمير نحو ٥ دبابات من نوع «ميركافا» (عن الانترنت)

وعقب ذلك، قال المتحدث باسم جيش الاحتلال: «قتل 8 ضباط وجنود وأصيب 7 آخرون بجروح خطيرة خلال المعارك مع حزب الله، حيث توزعت الإصابات بين لواء «جولاني» ووحدة «أيفوز»، حسب الإعلام الحربي، على حين كشفت مصادر إسرائيلية في تصريح نقلته قناة «سكاي نيوز عربية»، تأكيدها مقتل 14 جندياً إسرائيلياً باشتباكات وقعت «مع مقاتلي الحزب» أمس في جنوب لبنان.

فيه، والذي وصفته بأنه «صعب للغاية».

وأضافت تلك الوسائل الإعلامية: أن 4 مروحيات على الأقل اضطرت إلى إجلاء الإصابات، بالتوازي مع تنفيذ المروحيات والدبابات هجمات في المنطقة تغطياً لقوات الإسرائيلية» بسبب القصف المدفعي الكثيف الذي نفذه حزب الله.

وعقب ذلك، قال المتحدث باسم جيش الاحتلال: «قتل 8 ضباط وجنود وأصيب 7 آخرون بجروح خطيرة خلال المعارك مع حزب الله، حيث توزعت الإصابات بين لواء «جولاني» ووحدة «أيفوز»، حسب الإعلام الحربي، على حين كشفت مصادر إسرائيلية في تصريح نقلته قناة «سكاي نيوز عربية»، تأكيدها مقتل 14 جندياً إسرائيلياً باشتباكات وقعت «مع مقاتلي الحزب» أمس في جنوب لبنان.

وبعد إفشال الحزب محاولة تسلل للاحتلال في عديسة، أكد الإعلام الحربي في بيان أن مقاتلي الحزب يخوضون اشتباكات مع جنود الاحتلال الإسرائيلي المتسللة إلى بلدة مارون الراس من الجهة الشرقية، ويوقعون في صفوفهم إصابات عدة، ليعاود ويؤكد في عدة بيانات منفصلة، أنه وأثناء محاولة قوة للاحتلال الالتفاف على البلدة من جهة الحرش، باغتها مقاتلو الحزب بتفجير عبوة خاصة وأوقعوا جميع أفراد القوة بين قتيل وجريح، قبل أن يفجروا عبوة ناسفة بقوة مشاة إسرائيلية أخرى، مقدمة أثناء محاولتها التسلل باتجاه بارون من جهة مرتفع السلس، ويوقعوا أفرادها بين قتيل وجريح ويدمروا ثلاث دبابات ميركافا بصواريخ موجهة أثناء تقدمها إلى البلدة.

وعقب ذلك، أكد الإعلام الحربي في بيان أنه ولدى تحرك قوة إسرائيلية معادية شرق بلدة مارون الراس، أمطرها مقاتلو الحزب بوابل من الأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، مشيراً إلى أن الاشتباكات مازالت مستمرة حتى ساعة هذا الخبر.

وفي عمليات أخرى، استهدف مقاتلو الحزب دحشتاً لقوات الاحتلال في مستوطنة يعرا بصلية صاروخية كبيرة، تزامناً مع مهاجمتهم تجمعاً لتلك القوات في يساقين المحلة بالأسلحة المدفعية والصاروخية الذي أصابوه إصابة مباشرة، بعد أن رصدوا قوة مشاة إسرائيلية تسللت إلى منزل في خراج بلدة كفركلا، وفجروا عبوة ناسفة مسبقاً فيها قبل أن يمطروها بوابل من الأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية ويوقعوا أفرادها بين قتيل وجريح، حسب ما ذكر الإعلام الحربي في عدة بيانات منفصلة.

وفي بيانات أخرى، أكد الإعلام الحربي أن مقاتلي الحزب استهدفوا تجمعات لقوات الاحتلال بين مستعفاد وكفرجلعادي، وفي مستوطنات أميرم وادميت، وشلومو وأفيغور وكتشنا وكعة الشومير، وتجمعاً آخر في وادي صرفند، مدفعيتها جنوب مستوطنة كريات شمونة بصليات من الصواريخ، وتجمعاً لها أيضاً بين العديسة ومسكعام بصاروخ موجه ضد الأفراد الذي أصابوه إصابة مباشرة وأوقعوه بين قتيل وجريح، تزامناً مع هجوم جوي شنه هؤلاء المقاتلين بسرب من المسيرات الانقضاضية على مربض المدفعية في نافيه زيف التي أصابت أهدافها بدقة.

كما أكد الإعلام الحربي في عدة بيانات مماثلة، أن مقاتلي الحزب استهدفوا قاعدة عيمباد بصلية صاروخية كبيرة وحققوا لها إصابة مباشرة، تزامناً مع قصفهم مجموعة من الكريات شمال مدينة حيفا المحتلة بصلية صاروخية كبيرة، ومهاجمتهم ثكنة زرعيت بصلية صاروخية من الكاتيوشا التي حققوا فيها إصابة مباشرة ودقيقة.

وكالات

جلسة طارئة حول الشرق الأوسط.. وبايدن: لا ندعم هجوماً على منشآت إيران النووية

الضحاك: تقاعس مجلس الأمن مَكَّنَ إسرائيل من تجاوز الخطوط الحمر

الوطن - وكالات

اعتبر مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة قصي الضحاك أن تقاعس مجلس الأمن الدولي مكّن الاحتلال الإسرائيلي من تجاوز جميع الخطوط، مشدداً على أنه ما كان الوضع ليصل إلى ما وصل إليه اليوم لو أوقف مجلس الأمن الدولي العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني وعلى دول المنطقة تنفيذاً لمسؤولياته في حفظ السلم والأمن الدوليين.

وخلال الجلسة الطارئة لمجلس الأمن الدولي حول الحالة في الشرق الأوسط التي دعت إليها إيران، قال الضحاك في كلمة نقلت «الوطن» نسخة منها: بيانات الدول الأعضاء عكست إرادة حقيقية لوضع حد لنقلت الاحتلال وهوسه بإشعال الحروب وإراقة الدماء، إلا أن تلك المطالبات قوبلت بإعلان مجرمي الحرب في أعمالهم العدوانية في فلسطين وسورية ولبنان.

وأضاف الضحاك: منطقتنا وصلت إلى شفا حرب مدمرة لا تستثني أحداً ومن غير المقبول أن يقتصر رد فعل مجلس الأمن على عقد الجلسة تلو الأخرى من دون اعتماد مخرجات تقضي لتحرك جاد ومدوس. وتابع: استمرار الولايات المتحدة بتقديم الدعم غير المحدود للاحتلال الإسرائيلي وحمايته من المساءلة وتمكينه من الإفلات من العقاب ومنعها مجلس الامن من وقف اعتداءاته يدفع بالأوضاع في المنطقة نحو حرب شاملة.

وأردف الضحاك: الاحتلال شن حملة قصف همجي على لبنان وعمد إلى حشد قواته تمهيداً لغزو بري لجنوبه بعد عدوانه الغادر الذي أسفر عن استشهاد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله. وقال: سورية تدين أعمال العدوان الإسرائيلي المستمرة على دول المنطقة وتجدد دعوتها مجلس الأمن إلى التحرك الفوري لوضع حد لهذا التفلت الإسرائيلي الذي يشعل المنطقة برمتها.

وأوضح الضحاك أن تقاعس مجلس الأمن مكّن الاحتلال الإسرائيلي من تجاوز جميع الخطوط الحمر، الأمر الذي دفع إيران لممارسة حقها في الدفاع المشروع عن النفس استناداً إلى المادة 51 من الميثاق، مردفاً بالقول: سورية تجدد التأكيد على وقوفها إلى جانب الشعبين الفلسطيني واللبناني الشقيقين ولن تدخر جهداً لتقديم المساعدة الإنسانية للأشقاء اللبنانيين رغم التحديات الجسيمة الناجمة عن الحصار والإجراءات القسرية غير الشرعية.

بدوره، قال مندوب إيران لدى الامم المتحدة أمير سعيد إيرواني: إن إسرائيل تدفع المنطقة إلى حافة كارثة غير مسبوقة، مضيفاً: إن السبيل الوحيد لمنع التصعيد هو أن تنهي إسرائيل الحرب بغزة وتوقف هجماتها على لبنان.

مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة قصي الضحاك (عن الانترنت)

مندوب روسيا الدائم لدى الامم المتحدة فاسيلي نيبينزيا، أشار خلال الجلسة إلى أن إسرائيل تخطط لإشعال صراع على إيران والولايات المتحدة، وقال: «أصبح من الواضح أن القيادة الإسرائيلية تخطط لإثارة حرب مباشر بأي ثمن بين خصمها الإقليمي الرئيس إيران والولايات المتحدة». مبيناً أن المنطقة تنزلق في الوقت الراهن إلى هاوية حرب كبرى.

بدوره، حذر المندوب الصيني فو تسونغ، من أن المنطقة مهددة باندلاع حرب واسعة شاملة قد تخرج عن السيطرة، معرباً عن قلق بلاده العميق إزاء الوضع الخطير الحالي واحتمال حدوث المزيد من التطورات، وقال: «نؤيد موقف الأمم المتحدة بأن أي عبور إسرائيلي إلى لبنان يشكل انتهاكاً لسيادة لبنان وسلامته الإقليمية ويخالف أحكام مجلس الامن والقرار 1701».

إلى ذلك جدد المندوب الفرنسي الدائم لدى الأمم المتحدة نيكولا دو ريفيير التحذير من أن الوضع في لبنان صار خطيراً، مؤكداً أن فرنسا عارضت أي عملية برية إسرائيلية في لبنان، وقال: «الإطار واضح في جنوب لبنان: يجب تنفيذ القرار 1701 بالكامل باعتباره إطاراً لتحقيق الاستقرار الدائم على طول الخط الأزرق وتوفير الضمانات الأمنية لكلا البلدين»، وحض المنشآت والمواقع النووية على أراضي الجمهورية الإيرانية، ونفت بايدن حسب «سكاي نيوز عربية» إلى أنه سيناقش مع الإسرائيليين ما سيقومون به، لكنه شدد على «حقهم بالرد ولكن ينبغي أن يكون متناسباً»!

أمام الرئيس الأسد.. المقداد يؤدي اليمين الدستورية نائباً لرئيس الجمهورية

الوطن

أدى اليمين الدستورية أمام الرئيس بشار الأسد، أمس فيصل المقداد نائباً لرئيس الجمهورية، والتقى الرئيس الأسد المقداد بعد أدائه اليمين، وزوده بتوجيهاته.

وفي الثالث والعشرين من أيلول الماضي، أصدر الرئيس الأسد مرسوماً بتسمية فيصل المقداد نائباً لرئيس الجمهورية، وفوض المرسوم المقداد بمتابعة تنفيذ السياسة الخارجية والإعلامية في إطار توجيهات رئيس الجمهورية، وفي اليوم ذاته أصدر الرئيس الأسد مرسوماً يقضي بتشكيل الوزارة الجديدة برئاسة محمد غازي الجلالي.

الجلالي للسفير الإيراني: سورية تعمل على تقديم كل ما يلزم للوافدين اللبنانيين

رئيس مجلس الوزراء محمد غازي الجلالي خلال استقباله السفير الإيراني في سورية حسين أكبري والوفد المرافق «عن الانترنت»

بحث رئيس مجلس الوزراء محمد غازي الجلالي مع السفير الإيراني في سورية حسين أكبري والوفد المرافق آفاق تعزيز العلاقات بين البلدين، وتطورات الأحداث بالمنطقة في ظل استمرار العدوان الإسرائيلي على الشعبين اللبناني والفلسطيني وارتكابه المجازر بحق المدنيين وتهجيرهم من مدنهم وقراهم.

وأشار الجلالي إلى أن الحكومة السورية وبتوجيهات من الرئيس بشار الأسد تقدم كل ما يلزم للإخوة اللبنانيين الوافدين من خلال الاستجابة السريعة وتعديل بعض الإجراءات لتسهيل استقبالهم، وتعمل على تأمين احتياجاتهم وتتابع أوضاعهم في أماكن إقامتهم بالتنسيق بين مختلف الوزارات واللجنة العليا للإغاثة واللجان الفرعية في جانبيهم وأبوابهما مفتوحتا أمامهم، مشيراً إلى علاقات القربى الأسرية التي تربط بين الكثير من العائلات السورية واللبنانية.

واستعرض الجانبان آليات التعاون بين البلدين لتأمين مختلف الاحتياجات والمساعدات الإنسانية والإغاثية والطبية للوافدين اللبنانيين إلى سورية، حيث أعرب السفير الإيراني عن استعداد بلاده لتقديم مختلف المساعدات بالتنسيق مع الجهات المعنية في سورية، وفق آليات تضمن سير الاحتياجات، حرصاً على تأمين المستلزمات الضرورية بدقة.

كما تم التأكيد على الحرص على متابعة مشاريع التعاون المشترك بكل عناية واهتمام وبما يصب في مصلحة البلدين والشعبين الشقيقين. حضر اللقاء الأمين العام لرئاسة مجلس الوزراء الدكتور قيس محمد خضر.

وكالات

مدفعية الجيش تدك مواقع لـ«النصرة» في سهل الغاب وجبل الزاوية

شهداء ومصابون بعدوان إسرائيلي في المزة والخارجية تدعو مجلس الأمن لمساءلة المجرمين

حماة - محمد أحمد خبازي

دمشق - الوطن - وكالات

بينما استشهد ثلاثة مواطنين وأصيب ثلاثة آخرون جراء عدوان إسرائيلي استهدف أحد الأبنية السكنية بدمشق، واصل الجيش العربي السوري أمس استهدافه مواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفائه في ريفي حماة وإدلب، وذلك رداً على تصعيد الإرهابيين اعتداءاتهم على نقاط للجيش بمحاور منطقة "خفض التصعيد" شمال غرب البلاد.

وفي التفاصيل، استشهد ثلاثة مواطنين وأصيب ثلاثة آخرون جراء عدوان إسرائيلي استهدف أحد الأبنية السكنية بدمشق، وذكر مصدر عسكري في تصريح حسب وكالة «سانا» أنه «نحو الساعة الخامسة و25 دقيقة من مساء «أمس» الأربعاء شن العدو الإسرائيلي عدواناً جوياً من اتجاه الجولان السوري المحتل مستهدفاً أحد الأبنية السكنية في حي المزة بدمشق»، وأضاف المصدر: أن العدوان أدى إلى «استشهاد ثلاثة مدنيين وإصابة ثلاثة آخرين بجروح ووقوع أضرار مادية بالممتلكات الخاصة المحيطة بالمكان».

وأدانت وزارة الخارجية والمغتربين العدوان وقالت في بيان نقلته وكالة «سانا» للإنباء، إن «سورية تدين بشدة الاعتداءات الإجرامية المتكررة للكيان الإرهابي على المدنيين فيها وعلى دول الجوار وتدعو مجدداً مجلس الأمن إلى التخلي عن صمته وتحمل مسؤولياته بوضع حد لممارسات الاحتلال والعدوان ومساءلة مجرمي الحرب الإسرائيليين».

في الغضون، واصل الجيش العربي السوري أمس استهدافه مواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي في ريفي حماة وإدلب، وذلك رداً على تصعيد اعتداءاتها على نقاط له بمحاور منطقة "خفض التصعيد"، وأكد مصدر ميداني «الوطن» أن الجيش دك بمدفعيته الثقيلة، مواقع للإرهابيين في محيط قسطل البرج والسرمانية والمعكاوي بسهل الغاب الشمالي الغربي، ونقاط ارتكازهم في منطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح المصدر أن الجيش استهدف الإرهابيين بغزارة نارية لردعهم عن خرق اتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة «خفض التصعيد»، ولمنع اعتداءاتهم المتكررة على نقاط له بمختلف المحاور.

ولفت المصدر إلى أن مجموعات إرهابية منضوية فيما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة»، دأبت منذ بداية الأسبوع الجاري على تصعيد اعتداءاتها على نقاط عسكرية بمنطقة خفض التصعيد أكثر من الفترة السابقة، بأوامر من مشغليها وداعميها لتوتير الرضخ العام في المنطقة، وهو ما كان يستدعي من الجيش التدخل بأسلحته النارية المناسبة، الطيران المسير والمدفعية الثقيلة لجمها وردعها، وهو ما عبدها خسائر فادحة بالأفراد والعتاد.

وفي المحافظة الشرقية، بين مصدر ميداني «الوطن»، أن الجيش عزز قواته بالعديد والعتاد أمس استعداداً لإطلاق حملة جديدة من العمليات العسكرية الواسعة ضد تنظيم داعش الإرهابي في البادية السورية، بدعم سلاح الجو السوري- الروسي المشترك.

من أثار العدوان الإسرائيلي على دمشق أمس «عن الانترنت»

السفير علي أحمد: أمن واستقرار المنطقة لا يحتاج إلا لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي

أكد مندوب سورية الدائم لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف السفير حيدر علي أحمد أن استمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية منذ عام 1967 وارتكابه جرائم الإبادة والجرائم ضد الإنسانية، واعتداءاته المتواصلة على دول المنطقة هي السبب لكل ما يجري فيها من توترات وعدم استقرار، وهو الذي يدفعها إلى تصعيد خطير لا يمكن التنبؤ بعواقبه.

وفي بيان نقلته وكالة «سانا» أشار علي أحمد أمس، خلال جلسة النقاش العام حول «حالة حقوق الإنسان في فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى» ضمن الدورة الـ57 لمجلس حقوق الإنسان في جنيف، إلى أن تحقيق الاستقرار والأمن في المنطقة ووقف سفك دماء الأبرياء، لا يحتاج إلى التفكير من البحث والتحليل بل له سبيل واضح يعرفه الجميع، وهو إنهاء الاحتلال الإسرائيلي ووقف عنوانه على شعوب ودول المنطقة، لافتاً إلى أنه لا يمكن لأحد أن ينكر أن استمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية منذ عام 1967 وارتكابه جرائم الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، وعدوانه الواسع المنفلت من أي قيود، هو السبب لكل ما يجري في المنطقة من توترات وعدم استقرار، وهو الذي يدفعها إلى شنّ تصعيد خطير ومواجهة لا يمكن التنبؤ بعواقبها، والتسبب بأثار كارثية على السلم والأمن في المنطقة وما وراءها.

وكالات

قولاً واحداً

عمر غفير

العلاقات السورية- التركية نحو الصلح أم التطبيع؟

إن الفعل السياسي الإجرائي في ارتداده وتأثيره أو في إنتاجه وصناعته يختلف وقفه في ثلاثة مستويات أساسية وضمن ثلاث دوائر معيّنة فيه بشكل أو بآخر:

. مستوى المغذين بالفعل والمنظرين فيه.

. مستوى صانع الفعل ومنفذوه.

. مستوى من يقع عليه الفعل ويتلقاه.

تلك هي المستويات أو الدوائر الأساسية من حيث المَدخل والمَخرج لكل فعل سياسي يمكن أن يؤتى بمآلات مستقبلية سواء على المدى البعيد أم متوسط القرب، وانطلاقاً من التحليل البنيوي لمستويات التأثير بمحتوى ومضمون الفعل علينا أن نؤكد على وجود اختلاف بنسبيات ومصطلحات التعاطي عند كل مستوى من المستويات آنفة الذكر.

فعندما يدرك صانع القرار الدولي بأن هناك حاجة لتقارب دولي ما أو تصعيد ما في أحدى الساحات الدولية المتوترة، فإنها تُجيّر لتلك الحاجة مجموعة من الأدوات اللازمة لحيازة هذا الملف وإنتاجه، ولابد أن نشير إلى أن الآلة الإعلامية والصياغة السياسية والتصريحات والتبادل الدبلوماسي الرسمي وغيرها من الأدوات الناعمة هي أشكال أضحت كحقيقة لزومية تستخدم في كل أشكال بناء التفاعلات بين الدول، البنية منها والدولية، وقد برزت تلك الحقيقة تحديداً وبوضوح بعد سيطرة نظام القطب الواحد الولايات المتحدة الأميركية، بنسقها الفكري البراغماتي الذي يجنح نحو نشوب الحروب المباشرة وإنما افتعالها عبر الوكلاء في الكثير من المفاصل لمعالجة الكثير من الملفات.

وبما أننا اليوم أمام سردية العلاقات السورية- التركية التي أصبحت ذات غليان عالي المستوى نتيجة التوتر غير المنقطع منذ منتصف عام 2010 ولغاية اليوم، إضافة إلى الشكل التاريخي لهذه العلاقة الحاكمة بين البلدين الجارين التي يمكننا وصفها بأنها علاقة خصام سياسي مبدئي غير معلن، وبأنه في حال وجود توافقات مرحلية فهي توافقات ذات بعد جيواستراتيجي تحكمه ظاهرة الإقليم بأمنه الكلي والجغرافيا كعنصر أساسي في تحليل ظواهر العلاقات الدولية ولا تحكمه تلك العلاقة بالبعد الجيوبوليتيكي الذي يُضفي على العلاقة البعد المصلحي لكيان الدولة القائم والمستقل بحد ذاته بمصالحه الخاصة والمنعزل نظرياً عن أي شكل من أشكال المصلحية الإقليمية والدولية ببعدها العام.

إن المحطات الأساسية المتعاقبة كانت دائماً ذات طابع الباحث عن السيادة والأمن القومي والاستقرار الداخلي لكل دولة خشية من الثانية، فبعد انتهاء حقبة الاحتلال العثماني لبلاد الشام وانحسار حدود الإمبراطورية لتصبح على شكل دولة الجمهورية ذات حدود سياسية واضحة، بدأت ظواهر التوتر بالظهور ابتداء من تجربة سلخ اللواء السوري بالاتفاق مع القوى الفرنسية حينها، مروراً بمشكلة الأحزاب الكردية والقوى السياسية المهددة للأمن القومي التركي على الحدود السورية التركية وفي العمق، وصولاً لاتفاق سياسي سمي باتفاقة أضنة الذي أرسى قواعد استقرار نسبي بين الدولتين الجارتين وتوصلوا إليه إكراهاً ليكون بمثابة قاعدة انطلاق تمهيدا لما تم العمل عليه مع بداية القرن الواحد والعشرين من تحسن في مستوى العلاقات السياسية والتبادل التجاري وتسهيل حركة الترانزيت وخفض الرسوم الجمركية وتشجيع استيراد الصناعات التركية واعتبار الأسواق السورية مكاناً لتصريف فائض المنتج التركي، على حساب المنتج الصناعي السوري وكفاءته وتكاليف إنتاجه، واتسمت تلك العلاقات بالطبيعية لا بل ذهب البعض لإطلاق مسمى العلاقة الذهبية والنموذجية في الإطار الاقتصادي والسياسي.

إذاً نحن أمام تفصيل تاريخي يعيد نفسه بشكل آخر، ولكن وفق قواعد اللعبة السابقة، وإن ما يسمع في وسائل الاتصال والتواصل عن تطبيع علاقات ما هو إلا قفزة إلى الأمام متجاهلة من حيث الشكل والمضمون، قواعد انطلاق أساسية في مسار عودة العلاقات والتفاهم على مستقبلها وتأمين ديمومتها ومن ثم التأكيد على شكلها الطبيعي، وهنا لا بد أن نفرق ويكون هذا التفريق ضرورة مُلحة في إطارها العملي، على أنه في الشكل المتنامي لظاهرة العلاقات السورية- التركية لابد أن نتفق من قاعدة اتفاق أو حامل سياسي قائم، ولم تجد الدول الضامن